November 22 1924

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOI. 11 No 1063



EL - CARMEL

السنة الحادية عشرة (السادسة عشرة) العدد ١٠٦٣ —✻ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✻— حيفا السبت في ٢٢ تشرين ثاني سنة ١٩٢٤ و٢٥ ربيع ثاني سنة ١٣٤٣

لتكبر نفوسنا ولتشرف اعمالنا

مر علينا سنة او اكثر ونحن منقسمون وقد جاء الانقسام مقياساً او ميزاناً لاخلاقنا التي ظهر نقصها فسجلناه عيوبنا بايدينا ولم يعد في الوسع اخفاؤها والتمويه على الناس . فاذا لم نعمل لاصلاح ما في نفوسنا حق للامة ان تنبذنا وتصطفي من يليق بخدمتها وتنقاد الى من هو جدير بقيادتها

نظرة اجمالية الى الوراء مجردة عن الغرض ترينا المخازي التي ارتكبت والدسائس التي دُست وتذكرنا بما خطته الانامل مما املته القلوب من الكتب الدنيئة الى الافراد والصحف وبما جرى من المناورات التي كشفت للناس عما نبطن وما نظهر حتى صار يستحيل الستر والاخفاء

نظرة في الصحف السوداء التي اتخذتها الهيئات السنة تسود وجوهنا وتزيدنا خجلاً من انفسنا وتحملنا على الندامة على ما فرط اذا كان فينا بقية حياء والاستغراب من التمادي في السقوط اذا كان فينا بقية اباء

نعم اذا راجعنا ما كُتب وقيل وعُمل منذ سنة الى اليوم في السر والعلانية ندرك ان ما نجنيه اليوم انما هو ثمرة ما غرسناه بالامس وانه ليس في الامكان ان نحصد غير ما زرعنا فالشوك لا يعطي عنباً والحسك لا يطعم تيناً

من لا يبني على اساس فالعاصفة تدك في دقيقة ما بناه في عام ومن يصبغ بالوان مغشوشة فرشاش الماء يشوه الوانه . ومن يعلو بالكذب والايهام يسقط بالامتحان الى حمأة الدناءة التي يتمرغ قلبه فيها

لو كانت المبادي وطنية والاغراض شريفة لما نقمنا نقمتنا على من خالفونا وودنا لو نمزقهم باسناننا بل لجادلناهم بالتي هي أحسن وحاولنا التغلب عليهم بالحجة والبرهان وداومنا على اعمالنا الوطنية بحزم وعزم بقنعان الغريب والقريب بنزاهة مقاصدنا

ولو فعلنا ذلك لما خسرنا ثقة الامة واحترام الحكومة والخصوم وجنينا جناياتنا على الوطن

اما وقد خيف على النفوذ والمراكز والمنافع خوفاً اضاع الرشد فسلكنا في المقاومة طرقاً معيب ذكرها فخسرنا كل شيء حتى الكرامة . والله لو كان في صدور من سلكوا هذه المسالك ذرة من الوطنية وبذلوا ما بذلوه من المجهودات في خدمة الوطن بدلاً من مقاومة اخوانهم لما ساءت الحالة على رغم نشاط الخصوم وسياسة الحكومة . العامل الصادق النزيه تميزه اعماله مهما حاول الناس طمسها ومن يحاول الحط من كرامة الناس لمصلحة نفسه يسقط ولو بعد حين ويكون سقوطه عظيماً والشواهد الواقعة بيننا وحوالينا كثيرة

خدمة الوطن راس المبادي الشريفة التي لا يستطيع ان يعتنقها ويعمل بها الا كبير النفس كريمها . اما من يتسلح بامثال جراب الكردي واخواتها من الصحف التي لا تختلف عنها في شيء ولو ادعى اصحابها غير ذلك فهو صغير النفس ولا يمكن ان يكون وطنياً لان الوطنية الحقة لا تتحد مع النفوس المنحطة والاخلاق السافلة .

المخلصون والعقلاء لا يعترفون بزعامة صغار النفوس ولا يمكن ان يدعوا لهم مهما كانت احسابهم . والنفوس الابية لا تنقاد اليهم مخافة بذاءة السنتهم . البذاءة سلاح الدنيء وهو مهما طال يقصر عن بلوغ النفوس القوية المصونة بالترفع وبنزاهة الغايات . من الحماقة ان يعتقد صغار النفوس والنفعيون انهم بنهش الاعراض يخيفون المخلصين ويحملونهم على الانحراف عن مباديهم لان اصحاب المبادي يحسبون انفسهم سياج كرامة الامة التي يحاول مسها اصحاب المطامع البالية وطلاب المنافع الخاصة . واصحاب المبادي حريصون على تنوير بصائر الشعب لئلا يضلله المضللون ويضحوا مصالحه على مذابح منافعهم الشخصية ولذلك فكلما تمادى اصحاب النفوس الصغيرة في الطعن والقدح والذم ازداد اصحاب المبادي صلابة في مباديهم وحذروا الامة لئلا تنخدع وتضيع حقوقها ويحكم الناس على درجة رقيها باعمال صغار النفوس .

لو علم الذين سلاحهم لمحافظة زعامتهم ومنافعهم التهجم على الناس ودس الدسائس ان هذا السلاح يسمم اخلاق العامة ويصغر الاقدار ويجلب الويل لاستبدلوه بسلاح شريف يرفع نفوسهم ومقاماتهم ويجعل عملهم نافعاً للامة ولانفسهم فيحترمون .

نحن وغيرنا نعلم ان الحسينيين في القدس يريدون ان يحافظوا على نفوذهم ووظائفهم في المجلس الاسلامي الاعلى وعمارة المسجد كما يريد النشاشيبيون واتباعهم ان يحافظوا على نفوذهم ووظائفهم في البلدية وغيرها فليحافظوا جميعهم عليها ولينعموا بها هنيئاً لكن بدون ان يسيئوا الى الامة والوطن وابنائه . ومن يرغب في تأييد احد الفريقين فليؤيده على شرط ان يحمله على احترام المصلحة العامة ليكون واياه محترمين وعلى شرط ان لا يتهجم على من لا يرى رأيه من مواطنيه

امامنا غرض أسمى جداً من اغراض العائلات واغراض طلاب الوظائف اذا كانوا لا يخدمون وطنهم . نحن مطالبون بجهاد اشرف كثيراً من تأييد زيد او عمر اذا كانا لا يؤيدان المصالح العامة ـ فرضنا خدمة القضية العربية وجهادنا في سبيل انقاذ فلسطين وسائر البلاد العربية من خطر الغزوة الصهيونية فان سار آل النشاشيبي وآل الحسيني امامنا في هذا السبيل وجب علينا تأييدهم بدون ان نحسدهم على ما في ايديهم والا فليس لنا فيهم نصيب

اذا كان ما جنيناه من الطرق التي سلكناها الى الآن لمحافظة نفوذنا ومقاومة بعضنا بعضاً ينحصر في فقدان ثقة الامة والانصار وخسران احترام الغير والانحراف عن خدمة الوطن واضاعة الوقت الثمين والظهور بمظاهر الصغر وفتور الهمم ووهن العزائم ـ اذا كان هذا ما جنيناه فبئس ما جنينا واذا كنا من ذوي المدارك وكان يجري في عروقنا دم اسلافنا ارباب النخوة فلم لا نأنف ونكف عن الغار على وطننا وسمعتنا ومصالحنا فنعدل طرقنا العوجاء وسياستنا العوجاء ولتكبر نفوسنا ولتشرف اعمالنا فنستعيد اتحادنا امتن مما كان وتفلح مساعينا وتتم مبادينا فنبلغ امانينا او يعذرنا التاريخ والاخلاف . ومن منا يبيع الوطن بنفعة او وظيفة فاعواد المشانق اليق به من كراسي الزعامة

—✻ سفر سلطان نجد الى مكة ✻—

جاء في انباء نجد الخاصة ان عظمة السلطان ابن السعود برح عاصمته الرياض قاصداً الى مكة لاتخاذ التدابير اللازمة لعقد المؤتمر الاسلامي الذي دعا اليه .

حول الوزارة المصرية

يظهر ان زغلول باشا رئيس الوزارة المصرية شعر بان حركة المعارضة ستشتد في دورة البرلمان المصري الثانية وخصوصاً بعد ان تعذر عليه الدخول في مفاوضات مع وزارة العمال وهي أقرب وزارة بريطانية للتساوي مع المصريين عَلَى مطاليبهم وبعد ان قامت بعدها وزارة المحافظين المعروفة بصلابتها وتحفظها فاراد ان يوطد مركزه وحاول تعيين بعض اخصائه في مناصب كبيرة في الدولة فلقي عَلَى ما يرى مقاومة بدأت تظهر اعراضها في استقالة حضرة ناظر المالية محمد توفيق نسيم باشا فقدم زغلول باشا استقالته في ثاني يوم تلي فيه خطاب العرش الذي هو عبارة عن بيان الوزارة فاستغرب الناس وقوع هذه الاستقالة الفجائية ولكنه لم يفت عاقلاً انها مناورة سياسية اراد بها الرئيس ان يستغل ثقة البرلمان قبل ان يترك للمفكرين من رجاله فرصة للدرس والتأمل وقبل ان يفتح مجال المناقشة ودولته يعرف طبعاً ان مثل هذه الانسحابات او الاستقالات الفجائية تهيج شعوب العواطف فتنظر الى المستقيلين نظرها الى شهداء التضحية وهكذا كان في مصر فقد هاج الجلسان وهاجت خواطر الامة وقامت المظاهرات وعلا الهتاف الى السماء «يحيا سعد — لا نرضى بالاستقالة» فعاد سعد الى رياسة الوزارة فائزاً منتصراً ولسان حاله يقول لخصومه مثل ما أوصى معاوية الاعرابي صاحب الناقة ان يقول لعلي (رضه)

قد تكون هذه الحالة الروحية مفيدة لحالة مصر الحاضرة ولكنها تدل بلا شك عَلَى ميل الزعيم الى الاستئثار وعَلَى ان روح الديمقراطية لا يزال ضعيفاً في الشرق وان شعوبه لا تزال تميل الى الزعامة الفردية والا فما معنى رفض قبول استقالة الرئيس وطلب عودته قبل التثبت من اسباب استقالته الحقيقية التي قدمها حالاً بعد ان وضع خطاب العرش وبين فيه خطة حكومته السياسية.

لا ريب في ان هذه الحركة التي قام بها زغلول باشا حاحلت اكتافه من القيود الشديدة التي قيد نفسه بها حتى استمال الشعب كله اليه وصار في وسعه ان يقول اليوم للامة المصرية لا قبل لنا باخذ كل ما نطالب من بريطانيا بالقوة ولا سيما في عهد وزارة المحافظين القوية فلينصرف الشعب والحكومة بكليتهما الى تنظيم الشؤون الداخلية وتقوية الامة وترقية الاقتصاديات ولنبادل بريطانيا الولاء الصحيح في الحالين حتى اذا رأت كفاءتنا وتبينت حسن نيتنا ورغبتنا في صداقتها ومحافظة حقوقها ونحن اقوياء تطمئن وتحلنا من القيود التي تغل بها اعناقنا لخوفها عَلَى حقوقها منا متى صرنا اقوياء. نعتقد ان زغلول باشا اذا تمشى على هذه السياسة يفيد الامة المصرية فوائد كبرى ويعطي مثالاً صالحاً للشعوب العربية التي تتحفز للنهوض في الجزيرة.

جريدة الكشكول

ما اشبه الليلة بالبارحة

صباح الاحد اعتدى فريق من المتظاهرين في القاهرة عَلَى جريدة الكشكول فحطموا اثاثها وبعثروا احروفها وكسروا اصناديقها واحرقوا ورقها اما البوليس فلم يأت الا بعد فوات الفرصة مع انه علم لاريب من قبل بغضب المتظاهرين عَلَى جريدة الكشكول وقد القى القبض عَلَى بعض الاحداث. قلنا ما اشبه الليلة بالبارحه وما اشبه حادث الاعتداء عَلَى الكشكول بحادث الاعتداء عَلَى الحزب الوطني وحزب الزراع في عمان وانا نامل ان تنتبه حكومة مصر الى ان العيون لها بالمرصاد فلتحاذر من ان تقودها العواطف الى مثل النتائج التي وصل اليها من سلكوا مثل هذا المسلك من قبل. تحيز الحكومات هو بمثابة السوسة التي تنخر في اصل الشجره فلا يشعر الناس الا وقد سقطت.

السيد سليم عبد الرحمن

انتقلت المحكمه التي يحاكم بها السيد سليم عبد الرحمن الى نابلس وحين كتابة هذه الكلمة لم تكن قد فرغت بعد من سماع الشهود ومرافعة المحامين وفي يوم الاربعا تكلم السيد سليم مدافعا عن نفسه فبين اسباب خصومة خصومه له التي سببت سوقه الى هذه الدعوى فعسى ان تنتهي هذه الدعوى بالبراءة ويعتبر بها الفرقان ويتدراك نتائج الخصومات والعداوات واضرارها فنعدل من بعد الان الى استئصال اسباب المنازعات ومعالجة امورنا بالعقل والحكمة.

الجنرال ويغان

عاد سعادة الجنرال ويغان مندوب سوريا السامي يوم الاربعا الفائت من القدس الى بيروت وعرج عَلَى حيفا وزار فيها مدرسة الاليانس وسيادة المطران غريغوريوس حجار ورياسة الطائفة الكاثوليكية وبعض المؤسسات الفرنساوية وتناول الغداء عَلَى مائدة سعادة الكولونال سيمس حاكم المنطقة الشمالية واستأنف السفر الى بيروت

وقد استغرب الناس كيف ان سعادته لم يزر دائرة البلدية مع ان هيئتها استقبلته عَلَى الرصيف وكان رئيس البلدية اول من صافحه

يقال ان المفارضة دارت بين المندوبين الساميين في القدس عَلَى بعض الامور الاقتصادية فعسى ان يكونا قد اتفقا عَلَى الحواجز الجمركية والغيا جوازات السفر بين سوريا ولبنان وفلسطين واعادا اليها وحدتها الاقتصادية لانه اذا كان جور السياسة الاستعمارية قضى بتجزئة سوريا فليس في حكم الضرورة ان يتبع التجزئة السياسية تجزئة اقتصادية تضر بمنافع الاهالي وبعلاقاتهم.

قيل ايضاً ان المفاوضات دارت حول تنازل السلطة الفرنساوية للسلطة الانكليزية عن الاشراف عَلَى قسم الخط الحجازي الواقع بين سماخ ودرعا لتوحيد حركة القطارات الحديدية بين حيفا والشرق العربي بمقابل تعاون السلطتين عَلَى ايصال الخط الحديدي من حيفا الى الناقوره نهاية حد فلسطين الشمالي ليتسنى للسلطة الفرنساوية مد خط حديدي من الناقورة الى بيروت فطرابلس لترويج التجارة مع مصر ولتسهيل المواصلات وسفر المصطافين فعسى ان يكون المندوبان وصلا الى اتفاق على هذه النقاط النافعة وان لا تكون السلطة الفرنساوية اضطرت الى التنازل لفلسطين عن شلالات تل شهاب. سيان عندنا لو تبعت هذه الشلالات لسوريا او الحقت بفلسطين لولا وعد بلفور ومشروع روتنبرغ الذي يهدد اقتصادياتنا كما يهدد اقتصاديات البريطانيين والفرنساويين في الشرق.

في تنبه الفرنساويين العظيم للمشاريع الاقتصادية في سوريا والشرق العربي ما يوجب انتباه ساسة الانكليز الذين لا يبالون عَلَى ما نرى بالنهضة الاقتصادية (اذا كانوا لا يقاومونها) عملا بالمادة الثانية من صك انتداب فلسطين.

لمؤتمر الخلافة

اتصل بنا ان الحزب الوطني وحزب الزراع النابلسي وجمعية تعاون القري وجمعية الشبيبة الاسلامية في حيفا وفرع الحزب الوطني في عكا انتخبوا الاستاذين الكبيرين الفاضلين الفاروقي والشقيري عضوين لمؤتمر الخلافة المقبل وعندنا ان هذه الاحزاب والجمعيات اصابت كل الاصابة في هذا الانتخاب لانها راعت فيه الاختصاص والتجربة، ولذلك بتنا نتوقع ان يكون صوت فلسطين مسموعاً في المؤتمر وان يغتنم الاستاذان فرصة انعقاده فيستعطفان اعضاءه نواب العالم الاسلامي عَلَى فلسطين ويكونا واسطة لتأليف لجنة مالية اسلامية تعمل لتأسيس مصرف لاقراض المزارعين وشركة لمشترى الاراضي في فلسطين وتوزيعها عَلَى صغار المزارعين وحينئذ يقنع الناقدون ان الاستاذين يستطيعان خدمة فلسطين خدمة عملية مثمرة هذا اذا لم تكن نقمتهم ناشئة عن خوف عَلَى نفوذهم من ظهور الاستاذين عَلَى مسرح العمل وعَلَى كل نأمل من الاستاذين الكريمين ان يحققا الامال بهما وينفعا فلسطين بتجاربهما ومقدرتهما كما نأمل من اصحاب الشكوك والمخاوف ان ينتظروا فاما ان تصح مخاوفهم واما ان تتحقق امال المتفائلين.

اسعار الحبوب في سوق حيفا

من محل السيد الياس موسى منصور واولاده

سعر قنطار		غرش مصري
القمح النورسي من		٤٧٠_٤٩٠
القمح الزريعه		٥١٠_٥٢٥
الشعير البلدي		٣٤٠_٣٥٠
شعير عمان	بالشوالات	٣٦٠_٣٦٥
الفول		٣٣٠_٣٤٠
العدس الابيض		٤٢٠_٤٣٠
العدس المشمول		٣٦٠_٣٧٠
الحمص حبة صغيرة		٣٦٥_٣٨٠
الحمص حبة كبيرة		٤١٠_٤٣٠
الكرسنه		٣٥٠_٣٦٥
الذره		٣٢٥_٣٣٠
سمسم	الاقه	٣٤٢٠_٣٤٢٥

الكمبيو

لندن في ١٨ اكتوبر — لمراسل الاهرام الخاص — اقفلت اسعار الكمبيو في بورصة لندن اليوم سعر الجنيه الانكليزي ٨٨ للفرنك الفرنسوي و٩٦ للفرنك البلجيكي و١٠٦٤٩٠ للفرنك الايطالي.

بين جده ومكه — سافر طالب بك النقيب الى جده للتوسط بين حكومة نجد والحكومة الهاشمية — الملك حسين — يفضل جلالة الملك حسين الاقامه في مصر عَلَى الاقامة في البصره ويسعى دولة رشدي باشا لدى حكومة مصر في تحقيق امنية الملك — تبادل البرقيات — أبرق للاهرام ان الملك علي ابرق لحكومة نجد يعلنها استعداده للحرب وتمكنه

الى عارف باشا الدجاني

اولا أنحني امام شيخوختك وتجاربك باحترام ·

ثانيا أقول انه حينما بلغني ان الحكومة المحتلة انتخبتكم لمرافقة الهيئة التي ذهبت للاستانة لاجل تقسيم ديون الاتراك سررت لاعتمادي عَلَى عمق تجاربكم ·

ثالثا ولما قرأت في الجرائد المصرية ان اللجنة أكملت عملها انتظرت اشعاراً منكم للامة عن كيفية التقسيم وعن المحور التي دارت حوله المناقشة · ولقد طال انتظاري ولكنه كان عبثاً ·

رابعاً بلغني انه أصاب فلسطين خمسة ملايين ليرا من ١٥٧ · فاردت ان أعترض · ولكني ما عرفت محور التقسيم لابني حسابي عليه · فالامل نشر بيان موسع لنعرف هل كان التقسيم عادلا اولا وهل يوجد امكان حقوقي او اقتصادي لتحقيقه لدى المرجع اولا ·

خامساً معلوم سعادتكم انه حين تقسيم ديون الدولة المغلوبة ينظر الى قاعدة من ثلاثة ·

القاعدة الاولى : هي تقسيم الديون عَلَى حسب النفوس قبل الانسلاخ

والقاعدة الثانية : هي تقسيم الديون بحسب سعة الارض

القاعدة الثالثة : وهي نظرية (بلونجلي) اي تقسيم الديون بحسب مجموع الضرائب التي كانت تدفع قبل الانسلاخ

وبما ان الحساب لا يكون مضبوطاً الا اذا عرفنا النظرية التي جعلت اساساً للتقسيم اتقدم اليكم بهذا الكتاب المفتوح راجياً بيان اية نظرية من هذه النظريات الثلاث اتبعها المؤتمر · ليتسنى لنا اجراء الحساب وتقديم الاعتراض لعله يمكن تخفيض المقدار الذي أصاب فلسطين ·

وفي الختام اقدم الاحترام ·

حسني عبد الهادي

هامش : ارجو من الحزب الجديد والقديم ان يهتما بالامر بعد نشر بيان الباشا ومعرفة النظرية التي قبلت في اللجنة واجراء الحساب بصورة دقيقة وتقديم الاعتراض لجمعية الامم · لكي لا يحكم علينا حكما تأباه نفوسنا · وهو بصريح العبارة اننا نيام · لا نعترض الا عَلَى بعضنا البعض ·

هامش ثاني : لا تلمني يا مولاي لتأخرتي هذه العلنية · لان لو استرحمت من سعادتكم ذلك بعريضة خصوصية لبقيت المسألة محصورة بيننا · والمقصد الاصلي افادة الامة عن ماجريات الحياة السياسية · واظن انه بعد هذا السبب تعذرون ولدكم الخاص مولاي ح·ع

المعارف في نجد

نأمل ان لا يقع عظمة سلطان نجد في نفس الاغلاط التي ارتكبها من تقدموه من زعماء العرب في تقليد الوظائف لغير اهلها مما كان من اسباب فشلهم وان لا يكون خبر تقليده مديرية معارف نجد للسيد يوسف الياسين صحيحاً

السيد يوسف الياسين شاب اديب حسن الخلق والنية وغيور عَلَى القضية العربية على ما نعلم ولكن معارفه واستعداده لا يؤهلانه لمديرية معارف يجب ان يؤسسها ويوجدها في بلاد نجد فاذا لم يكن اختصاصياً واسع التجربة فقد يقع في اغلاط ولو كانت غير مقصودة يكون ضررها عظيما وخصوصاً لانها اساسية ·

✱ الدكتور ملحم فليحان ✱

انتقل الى رحمة ربه الدكتور ملحم فليحان من اعيان لبنان ومن أقدم اطباء سوريا وله من العمر ٧١ سنة قضاها في خدمة الانسانية فاسف لفقده جميع اصدقائه ومعارفه وعارفي فضله تغمده الله برحمته وعزي شقيقيه القس يوسف فليحان والدكتور امين فليحان وارملة الفقيد ونجلها الاديب السيد جورج فليحان

✱ حول الطلاق ✱

جاء في جريدة الويكلي ديسبتش ان قاضي الطلاق في محكمة ولندن من اعمال انكلترا قال لرجل طلب ان يطلق زوجته « ان زوجتك جميلة ويوجد رجال كثيرون يريدون ان يبادلوك زوجاتهم » فاجاب الرجل القاضي قائلا « اما انا فاني اقول لهؤلاء الرجال اهلا وسهلا »

—✱ الخطابان الرسميان ✱—

وصلتنا متأخرة صورة الخطابين اللذين خطبهما فخامة مندوب سوريا ولبنان وفخامة مندوب فلسطين السامين عَلَى المادبة الرسمية التي قيمت في دار الحكومة في القدس في ١٢ تشرين ثاني لفخامة الجنرال ويغان فسنلخصهما في العدد القادم ·

اطلاق الرصاص على السردار

أطلق الرصاص عَلَى سردار الجيش المصري وحاكم السودان السرلي ستاك وهو عائد الى منزله من وزارة الحربية المصرية فاصيب برصاصتين في بطنه وبرصاصتين في يده اليمنى وجراحه خطرة والقيت عليه قنبلة فلم تنفجر واصيب الماجور كمبل ياوره برصاصة في ذراعه اليمنى · خف زغلول باشا واعضاء الوزارة المصرية الى دار المندوب السامي وابدوا أسفهم الشديد للورد اللنبي وارسل جلالة ملك مصر رئيس امنائه الى دار الاعتماد للغاية نفسها · التحقيق جار باهتمام شديد ·

الى المزارع

نصيحة الكرمل اليك ايها العامل في خدمة البشرية اليك يا من تشقى لتسعد اخوانك وتعمل لتطعمهم خبزا وتقدم لهم الخضرة والفاكهة اليك يا من تهيء للتاجر اسباب التجارة وللصانع والعامل اسباب العمل اليك يا محور الحركة الاقتصادية في هذه البلاد نهدي نصيحة خالصة لاننا نرغب في ان تكون مثال الرصانة والمحافظة والثبات ومثال الاجتهاد المستمر فلا تطيش اذا اقبلت مواسمك ولا تضطرب اذا امحلت · نصيحتنا ان لا تقلد مواطنك وان (لا تعوم عَلَى شبر ماء) او بالحري ان لا تكون (تارة شيخا وتارة فريخا) كثيرون من المزارعين اذا اقبلت مواسمهم سنة اما ان يلبسوا العباءة الحريرية والكندرة الافرنجية والكوفية الحريرية وينقطعون عن العمل ويبدلون بنداتهم الى حراث مقلدين بذلك الشيوخ ظانين ان الشيخة تقتضي البطالة والترفع عن الاعمال والتفرغ للجلوس في المجالس وللقيل والقال · واذا لم تقبل المواسم في السنة الثانية وعَلَى الغالب لا تقبل لانه من يعول عَلَى الناس في اعماله ويكبر عنها لا تتوفق ـ اذا لم تقبل تضطرب اموره لانه يصعب عليه الرجوع الى ما كان عليه قبل التشيخ ـ الرجوع الى العمل بيده فيمد يده للدين عَلَى امل ان يعوض في السنة الثانية وقد لا تكون احسن من الاولى فيأكله الربى الفاحش فيضطر الى بيع ارضه ويشقى هو وعياله ·

وكثيرون منهم اذا اقبلت مواسمهم لا يحسبون حساب السنين المقبلة فمنهم من يشتري فرسا نجدية وهي تحتاج الى نفقات هائلة وعدد ونعال وغير ذلك ومنهم من يتزوج امرأة جديدة فتتسع دائرة بيته ويتلهى عن اعماله وتكبر عائلته ومنهم من يفتح مضافة ويجلس فيها مستقبلا مودعا منفقا لاهيا عن اعماله ومنهم من تكبر نفسه ويتفرغ للخاصمة ومقاتلة اخوانه فيلقي بنفسه في السجون ويتعطل عن عمله فتقل بهذه الوسائل الواردات وتكثر النفقات · ويصير من كان هذا حاله يستدين ويتراكب الدين والربا عليه الى ان يبيع اراضيه · هذه اسباب تأخر المزارع الرئيسية التي يجب ان يتحاشاها كل عاقل

المزارع العاقل من يدأب على العمل بيده واذا توسعت دائرته واحتاج الى حراثين يستأجرهم ويبقى يعمل معهم لينشطهم ويرشدهم وليسهر على حيواناته وعَلَى اتقان عمله ومحافظة حاصلاته وليكون مثالا حسناً لاولاده فيجتهدوا مثله وليوفر عليه نفقات البطالة واذا زادت وارداته عَلَى حاجاته في سنة من السنين « يخبيء قرشه الابيض ليومه الاسود »

العمل مهما كانت صفته لا يحط من كرامة الانسان بل يعلي قدره والبطالة مجلبة للفساد ولكثرة النفقات وهي اصل الاستغراق في الديون فليدأب الفلاح عَلَى عمله مهما اختلفت الاحوال ولا يطيش اذا قبلت مواسمه بل يحسب دائماً حساب عدم الاقبال وهبوط الاسعار وليبتعد عن الخصام والنزاع مع اخوانه ليحفظ كرامته وليبقى حراً ليداوم عَلَى عمله · فدعائم السعادة الحرية والعمل والاقتصاد ·

خلق المرأة

« عن مجلة الضياء »

من لطيف التقاليد الهندية ما جاء في بعض الكتب المترجمة حديثاً عن الهندية الى الانكليزية وهو ما يأتي معرباً عن احدى المجلات الفرنسوية

في البدء خلق توشتري (اسم اله الهنود) العالم ولما اراد ان يخلق المرأة وجد انه قد استنفد جميع مواد الخلق في الرجل فلم يبق شيء من العناصر القائمة (الظاهر ان المراد هنا العناصر الاربعة التي يقول بها المتقدمون وجسم الانسان مكون منها جميعا)

وحينئذ غاص في تأمل عميق ثم ثاب من تأمله ففعل ما يأتي

أخذ استدارة القمر وتلوي الحية وتشبث النبات المتسلق واضطراب العشب ومشقة القصب وخمل الزهر وخفة الورق ونظر الايل وطلاقة شعاع الشمس وبكاء السحاب وتقلب الريح وجبانة الارنب وزهو الطاووس ولين برائل الدوري) الدوري الطائر المعروف وبرائله الريش الناعم المستدير حول عنقه) وصلابة الالماس وحلاوة العسل وقسوة النمر وحرارة النار وبرودة الثلج وثرثرة لزاغ) الزاغ صنف من الغربان يعلم التكلم والثرثرة كثرة الكلام وترديده) ونواح القمري ومزج هذه الاشياء كلها وركب منها المرأة ثم قدمها الى الرجل · وبعد ثمانية ايام مثل الرجل بين يدي توشتري وقال رب ان الخليقة التي اهديتها لي هي سم لحياتي فانها تهذر بلا انقطاع فتشغل وقتي كله وتشكي من غير ألم فلا اجدها الا مريضة فجئتك أسألك ان تستردها فاني لا اقدر ان اعيش معها

من اخراج الوهابيين من مكة اذا لم يجنحوا للصلح · فاجابته حكومة نجد ان الوسيلة الوحيدة لحقن الدماء هي ان يخرج انجال الحسين من الحجاز ويتركوا الفصل في امر الاماكن المقدسة للعالم الاسلامي لان اعمال الشريف حسين وتصرفاته كانت السبب في كل ما وقع من الحوادث ✱بعثة الموصل✱ ستزور بعثة الموصل لندن وانقره قبل سفرها الى الموصل

فاسترد توشنري المرأة. ولكن بعد ثمانيه ايام عاد الرجل اليه وقال رب ان حياتي قد صارت موحشة منذ رددت اليك تلك الخليقة واني لاذكر انها كانت ترقص امامي وهي تغني واذكر ايضاً انها كانت تنظر اليّ بمؤخر عينها. وكانت تلاعبني وتنضم الي . .

فرد توشنري المرأة عَلَى الرجل. ثم لم يأت عَلَى ذلك ثلاثة ايام حتى رأى توشنري الرجل عائداً اليه فقال اللهم اني لا ادري كيف هذا لكني قد ايقنت الان ان المرأة تسبب لي من العنت اكثر مما تجلب لي من المسرة فانا ابتهل اليك ان تستردها فصاح به توشنري وقال اغرب عني ايها الرجل وافعل ما يسعك

فقال الرجل اني لا اقدر ان اعيش مع المرأة فاجاب توشنري وانك لا تقدر ان تعيش بدونها ايضاً

فذهب الرجل كاسفاً متأوهاً وقال مسكين انا لا اقدر ان اعيش معها ولا اقدر ان اعيش بدونها. (نقلتها الزمان عن مجلة الضياء)

التجربة — تعليم وعبرة

معربة عن الانجليزية

استيقظ هارون الرشيد في صباح احد الايام وهو مرتعش مضطرب، فنادى وزيره الامين جعفر وقال له: « لقد رأيت احلاماً مزعجة يا جعفر . . . واني اشعر الان اني لست عَلَى ما يرام فائتني بالطبيب »

جاء الطبيب فقبض هارون عَلَى معصمه وقال: « قل لي ما تراه . . . »

فجس الطبيب نبضه، ثم هز رأسه واخذ يغمغم بكلام لا معنى له، واخيراً رفع راسه وقال « يا امير المؤمنين: كما ان قطع الذهب في كيس التاجر، وانغام الموسيقى في قيثارة الموسيقي وبذور القمح في منطقه الزارع . . كذلك ايامك في يد الله »

فقال الخليفة: « نعم، انها في يد الله . . ولكن كم يوماً سأعيش عَلَى الارض »

فلم يجب الطبيب ولكنه خر باكياً، وخبأ وجهه بين يديه فصاح الخليفة وقد وضع يده عَلَى قبضة حسامه: « تكلم . . اخبرني في الحال . »

وصاح الوزير قائلا: « افصح فاك لا تظل ساكتاً كم سنة سيعيش مولاي؟ . . » فقال بصوت ضعيف: « عشرون سنة . عشرون سنة فقط »

فقال الوزير: « لم تنطق بسوء . . ولو اني كنت اريد ان تكون المدة اطول . . قم الان ليس لنا حاجة بك . . . ان مولاي يريد النوم فاذهب . »

فانطلق الطبيب لا يلوي عَلَى شيء

اغمض هارون عينيه، ولكن عبثاً حاول ان ينام فقال:

« عشرون سنة . . عشرون سنة انها كثيرة اذا احسن استخدامها وقليلة اذا اسيء، طويلة اذا قضيت في حديقة الخير وقصيرة اذا قضيت في جهنم الشرور . ان ايامي معدودة فماذا يجب ان اعمل؟ . . جعفر . اذا كان هذا اليوم هو آخر ايامك . ففي اي شيء تقضيه

فارتعش الوزير ولكنه قال بصوت خافت: « اني اقضيه في الكتابة، كتابة آيات المدح والثناء لجلالتكم »

فقال هارون « اني احبك كثيراً يا جعفر ولذا فمن الصعب علي ان اجربك . ان قلبي لا يطاوعني عَلَى ذلك. فاذهب الان واحضر لي تاجراً وموسيقياً وفلاحاً . اني اريد ان ارى « واعلم » فخرج جعفر لينفذ اوامر مولاه

ولم يمض وقت طويل حتى رجع الوزير ومعه الرجال الثلاثة وقال « هؤلاء هم يا مولاي . . »

فقال الخليفة بغضب — « هل هذا حاشيتي يجرأون عَلَى التلفظ بمثل ذلك الكلام؟ . . »

فاجاب الوزير — نعم يا مولاي — لقد قال الاول انك تجبي ضرائب كثيرة. وقال الثاني انك منصرف الى اللهو تاركا شؤون المملكة . وقال الثالث ان العدل هرب من بغداد »

فاحتج الثلاثة عَلَى هذه التهم

ولكن الوزير قطع كلامهم بقوله:

انتم سفلة لئام . ان الجريمة ثابتة عليكم فلا مفر لكم ولا نجاة . »

وقال هارون:

« حسناً . اقطعوا رؤوسهم »

فارتمى الثلاثة عَلَى الارض صائحين:

« الرحمة . . الرحمة . . »

فقال الخليفة انكم لا تستحقون الرحمة. غير اني سأهبكم هذا اليوم. وهذا اليوم فقط . . انتم احرار الى المساء . ستموتون عند غروب الشمس واشار الى الحراس فاخرجوهم. عند ذلك ضحك الوزير وقال:

انها طريقة حسنة يا مولاي!

وقطعت الشمس ثلثي طريقها. فقال الخليفة اني اريد ان اذهب لارام، ولكي اقطف ثمرة تجربتي هذه . ثم قام وخرج من قصره ومعه وزيره وبعض الخدم المسلحين . وساروا في شوارع بغداد حتى وصلوا الى منزل التاجر، وكان السكون سائداً في ارجائه فطرق الوزير الباب وصاح قائلا « اين التاجر؟ »

فكان الجواب انه خائف . .

دخل الجميع المنزل فوجدوا التاجر مرتمياً عَلَى الارض وهو يبكي بكاء مراً

فسأله جعفر: « ماذا تعمل؟ » فاجاب — « اني انتظر ساعتي الاخيرة »

فقال جعفر « اعَلَى هذا المنوال قضيت وقتك اذهب ومتع نفسك عَلَى الاقل باحصاء نقودك »

فقال التاجر « وما الفائدة . سأموت بعد قليل . . اتركوني . . دعوني في سلام . »

فقال جعفر « مسكين ايها الرجل . ان وقتك يمر ببطء فظيع . اليس من المستحسن ان تموت الان؟ » وقال الخليفة باحتقار « اني عَلَى رأيك يا جعفر » وحالما سمع التاجر ذلك، القى بنفسه عند اقدام الخليفة، واخذ يتوسل ويتضرع لكي يمهلوه ساعة اخرى

فقال هارون

« وما فائدة تلك الساعة؟ قم ايها التاجر. وكن سعيداً لقد عفوت عنك »

ذهب الخليفة ومن معه الى منزل الموسيقي، فطرق آذانهم ضجيج الرقص مختلطاً بنغمات الموسيقى

دخلوا المنزل، فوجدوا الموسيقي جالساً عَلَى عرش في صدر قاعة واسعة وهو يتناول الخمر والفاكهة. وكانت الروائح العطرية تتصاعد من اوان فضية غاية في الجمال.

نظر الخليفة الى الموسيقي فرأى آيات السرور مرتسمة عَلَى وجهه. رآه يبتسم للراقصين ويهز رأسه متلذذاً بنغمات الموسيقى

قرع هارون الارض بعصاه فساد سكون عميق، في حين علت صفرة الموت وجه الموسيقي واهتز اهتزازاً عنيفاً

وقال الخليفة لوزيره:

« انظر . لقد قضى صاحبنا وقته في حدائق اللهو والطرب . » فقال الوزير:

ربما . ولكن اليس من المستحسن ان نتركه وشأنه؟ » فقال

« حسناً دعه . وهيا بنا نرى الفلاح »

ولم يكد الموسيقي يسمع نبأ العفو عنه حتى قفز مسروراً واخذ يرقص مع الراقصين .

خرجوا من باب المدينة عند غروب الشمس وكان الخليفة يفكر ويتأمل فيما رآه

وصلوا الى الفلاح وكان يشتغل بفأسه في الحقل وحالما وقع نظره عليهم تحول نحوهم ببطء واخذ يمسح بيديه العرق النازل عَلَى وجهه الاسمر

فقال الوزير له: « انظر . فقد اختفى قرص الشمس وراء الافق . ان ساعتك قد دنت . »

فقال: « الله عظيم اني مستعد . » قال — « ماذا صنعت في هذا اليوم؟ » اجاب « لقد بذرت الحب . وها انا الان اقلب الارض . قال « ولكن هذا اليوم هو يومك الاخير الا تعلم ذلك؟ »

اجاب « نعم اعلم ذلك واشكر الله اني لم أضع وقتي سدى » قال « انك ستموت ايها الرجل فمن الذي سيأكل ثمرة كدك وتعبك؟ »

اجاب الفلاح بفرح « زوجتي واطفالي » عند ذلك صاح الخليفة قائلا « يا لك من رجل طيب! يا لك من رجل طيب! . عَلَى العاقل ان يعمل كانه يعيش الى الابد. عليه ان يقضي بقية حياته ولو كانت قصيرة في عمل كل صالح. ان الذي يعلم انه سيموت غداً، ويقضي ليله بدون ان يعمل اي عمل نافع . لهو نذل جبان . خذ هذا ايها الرجل الشجاع »

ووضع في يده كيساً مملوءاً من الذهب ثم قال « لقد سببت لك اضطراباً وخوفاً فاعف عني اسأل الله ان يطيل عمرك ايها الرجل النبيل »

ورجع هارون الى قصره ونفسه راضية بنتائج تجربته القاسية . تلك التجربة التي علمته درساً كان له اثر عظيم في حياته

السياحة — عزيز عبد الله سلامه جرجا

جريدة الكرمل

بدل اشتراكها في فلسطين والشرق العربي ليرا مصرية لمن يرسل البدل حوالة بريدية في الثلاثة اشهر الاولى من تاريخ اشتراكه

وليرا وربع لمن لا يدفع البدل الا بالمطالبة

اما في خارج فلسطين والشرق العربي فالبدل ليرا وربع والدفع سلفاً

—☙ الاعلانات ❧—

اجرة السطر الواحد خمسة قروش لمرة واحدة

الاعلانات لاكثر من مرة يتفق بشأنها مع الادارة

اخبار الافراح والوفيات اجرتها كاجرة الاعلانات

اجرة السطر من رسائل المدح والثناء عشرة قروش

—☙ مطبعة الكرمل ❧—

تطبع كل ما يطلب منها باللغتين العربية والانكليزية

صاحب جريدة الكرمل . نجيب نصار